التعليم المقاولاتي وروح المبادرة

مفهوم التعليم المقاولاتي :تعريف التعليم للمقاولاتية في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية 2006بعنوان"نحو ثقافة ريادية" كما يلي:

ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف الى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس، عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية،وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص،وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة.

ويشمل التعليم ألمقاولاتي كل المدخلات والعمليات والممارسات التطبيقية في التعليم، والمدخلات المتعلقة بالأساليب التعليمية التعلمية في المؤسسة، والفحوص ومنح الشهادات، والنشاطات اللامدرسية، والإدارة المدرسية وتنمية قدرات العاملين.

ويمكن تعريف التعليم المقاولاتي، أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب وتعليم أي فرد يرغب في المشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف الى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع العمال أو تطوير مشاريع العمال الصغيرة.

نشأة وتطور التعليم لمقاولاتي:

يعود تدريس المقاولاتية في الجامعات سنة1947 ، عندها قدم "MACES-MYLE"، أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفاردالأمريكية، يعود وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال ، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبالفرقة الثانية لدرجة ماجيستر لإدارة الأعمال ، والبالغ عددهم 600طالب، وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر، هو استجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا من أداء العسكرية في الحرب العالمية الثانية، لينضموا إلى الاقتصاد نظرا للانهيار الذيحدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب ،وقد حقق هذا المقرر شعبية على رغم من إن هيئة التدريس الذي بدأه كان يرى هذا المقرر لن يحقق نجاح الأكاديمي المنشود، مع البدايات عقد السبعينات شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في مقارنة الأعمال تغييرا جذريا،وقد بدأت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، سنة 1971 مع نهايةالسبعينيات لم يكن مجال المقاولاتية سوى نشاطا هامشيا ماكان يفتقر من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي،الواضحيرجع إلى قلة عدد الدراسات التي تناولت هذا المجال خلال تلك الفترة، في بداية الثمانينات من القرن العشرين زاد عدد الجامعات، التي تدرس المقاولاتية 250 جامعة مع نهاية التسعينيات زادت 1660مدرسة مقاولاتية و 44مجلة أكاديمية و 100مركز بحث متخصص في مجال المقاولاتية.

مراحل التعليم لمقاولاتي:إن عملية التعليم لمقاولاتي تمر بخمس مراحل أساسية:

- **تعلم أساسيات المقاولاتية:**

يجب على الطلبة إن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع في صفوف المدرسية الابتدائية الإعدادية الثانوية ففي هذه المرحلة يتعلم طلبة أساسيات الاقتصاد والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنهما وان يتقنوا المهارات أساسية للنجاح في العمل الحر

- **الوعي بالكفاءة:**

إن الطلبة يتعلمون الحديث بلغة الأعمال ويرون المشاكل من وجهة نظر أرباب العمل وهذا الجانب أساسي في مهنة والتعليم التقني حيث إن التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم

- **التطبيقات الإبداعية:**

في هذا المجال يعطي التعليم فرصة للأفراد لاستكشاف الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تتضمن العديد من التطبيقات الإبداعية ومن هنا يكتسب الأفراد معرفة عميقة عن المراحل السابقة

- **بدء المشروع:**

بعد اكتساب الأفراد تجربة العمل لمقاولاتي والتعليم التطبيقي فانه يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل لمقاولاتي إلى واقع عملي وخلق فرصة عمل ويمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعم والمساعدة من البرامج التعليم لمقاولاتي وذلك لتعزيز بدء تأسيس المشروع

- **النمو:**

عندما تتضح الشركة فإن العديد من التحديات التيسيواجهها في هذه المرحلة إذ إن سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن إن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب وحلها بفعالية بما يمكن من تطوير المشروع.

أهمية وأهداف التعليم المقاولاتي:

- **الأهمية:**

يمكن القول إن أهمية التعليم لمقاولاتي تتمثل فيما يلي:

- ✓ يهتم التعليم لمقاولاتي بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشاريع تقوم إنتاج سلع جديدة
- ✓ الخطوة الأولى في غرس روح المبادرة وزيادة فرص النجاح الأعمال وظهور المشاريع جديدة وبالتالي خلق فرص عمل والمساعدة على تقليل من حدة البطالة
- ✓ يصنع قادة متكونين مبدعين مبتكرين مما يساهم في إحداث تغييرا كبير في مستقبل ويساهم في تحقيق استدامة للمشاريع في مستقبل،كما يرفع من نسبة الأفكار الجديدة التي تتميز بالإبداع.
- ✓ يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم الثروة للأفراد بما يزيد التراكم الرأسمال في مجال المعرفة على مستوى الوطن

- ✓ يسمح التعليم لمقاولاتي للعاملين بالمؤسسة بكسب المهارات المبتكرة تمكنهم من زيادة معدل المبيعات بنسبة كبيرة ومن تطوير منتجات.

- **الأهداف:**

يهدف التعليم لمقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الفرد في مختلف مراحلهم العمرية سمات مقاولاتية كالمبادرة مخاطرة ومن هنا فاءنا هم أهدافها كالتالي:

- ✓ تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم مستقبلية
- ✓ تطوير الشخصية ثقة بالنفس تحفيز تفكير النقدي القدرة على التأمل التحمل المثابرة
- ✓ تطوير المهارات الاجتماعية التعاون العمل الجماعي القذرة على التعلم الأدوار الجديدة
- ✓ توفير المعارف متعلقة بمقاولة الأعمال
- ✓ بناء مهارات اللازمة لإدارة المشاريع الريادية ولصياغة خطط الأعمال
- ✓ تطوير مهارات المقاولاتية القدرة على التعلم بشكل مستقل الإبداع القدرة على تحمل المخاطر القدرة على التسيير تحفيز العلاقات التجارية.

أهم التجارب العالمية في مجال التعليم لمقاولاتي:

- **التجربة الأمريكية:**

يقام في الولايات متحدة الأمريكية أسبوع في كل عام يسمى أسبوع المقاولاتية، لتحفيز الشباب على ممارسة عمل المقاولاتي، حيث تقام ملتقيات وأنشطة وفعاليات مثل، تمارين، محاكاة والعاب انترنت، مسابقات، خطة عمل، ورشات عمل مختلفة، كما أنها تقوم حكومة الأمريكية بحملات إعلامية واسعة، تستهدف الشباب من مختلف الأعمار لتشجيعهم على المقاولاتية والعمل الحر، من اجل خلق الاستعداد والتوجه لمقاولاتي وأيضا تقوم بسرد القصص حقيقة للرياديين ورجال الأعمال معروفين في بيئة العمل.

كما أنها تقدم برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية، ويعود الفضل الكبير إلى جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مساق علمي حديث ومتطور في المقاولاتية عام 1971 ،كما تقوم جامعة **"Yale"** الأمريكية تمنح جوائز تصل قيمتها إلى 50 ألف دولار أمريكي، من خلال منافسات خطة مشروع على مستوى الجامعة وتقدم منحة، مبلغ من المال للبدء بالمشروع بالإضافة للنصح والإرشاد والمتابعة لمقاولي الجامعة .

- **التجربة البريطانية:**

لقد بدأت حكومة البريطانية اهتمام كبير بالتعليم في مجال المقاولاتية حيث قامت باء نشاء برامج التعليم لمقاولاتي في العديد من الجامعات البريطانية، والتركيز على نقل المعرفة والتكنولوجيا بشكل خاص، وهذا لم يقتصر فقط على القطاع التعليم العالي وحده ولكن شمل أيضا التعليم الابتدائي والثانوي، حيث يتعلم الطلبة في سن مبكر دروسا في الإبداع والمخاطرة والتي تعد ضرورية لبدء مشاريع مقاولاتية، وتعزيز التوجه المقاولاتي لديهم ،كما قامت حكومة البريطانية بتأسيس المجلس الوطني لخريجي المقاولاتية ،الذي

كانت مهمته تعزيز ثقافة المقاولاتية في بريطانيا وتعزيز الشراكة بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال.

ولقد كانت أول محاولات إدخال تعليم لمقاولاتي في منهاج الجامعي في بريطانيا في اسكتلندا، من اجل زيادة عدد الشركات التجارية فيها ،وقد قام المجلس الوطني بدعم خمس جامعات في مطلع السبعينيات بتأسيس مراكز تعليم لمقاولاتي في مرحلة البكالوريوس، وقد تم تخصيص 28 مليون جنيه استرليني عام2000 ، لدعم 12مركز للمقاولاتية ، والهدف منها تسويق الأبحاث وتبني الريادة العلمية ودمج الثقافة المقاولاتية.

- **التجربة البلجيكية:**

إن شبكة الطوائف الكاثوليكية في بلجيكا،هي وحدها من بين الطوائف التي اعترفت ببرنامج المقاولاتية، للطلبة في المشاريع كخيار مهني ضمن خطة أو برنامج التعليم التقني والمهني، وكجزء من هذه الخطة، فإن الأنشطة المدرسية يتم إكمالها وإتمامها في وقت إضافي بعد الدوام الدراسي.

إن مشروع الصغير يتم تصميمه من قبل الطلبة داخل الغرفة الصفية وهم في مرحلة الثانوية ، و يتولون زمام المسؤولية والمبادرة كفريق عمل للمشروع الصغير، ويتم تنفيذه من بداية السنة الدراسية إلى نهايتها ويستغرق هذا المشروع الصغيرالمهيكل 5 ساعات من كل أسبوع دراسي، وتتم إدارته من خلال فريق عمل من معلمين ويتم دعم المعلمين فنيا وإداريا من خلال منظمة أهلية غير ربحية في المجتمع تدعى " les jeunes entreprises"، التي تقوم بتزويد المشروع بوثائق الدعم والإسناد والأدلة الموجهة وتنظيم الحلقات المدرسية، وفي نهاية السنة يعقد الامتحان النهائي، فإن تقييم المشروع الصغير بأنه ايجابي ويمكن تطويره من قبل كل المعلمين والمستشارين الخارجين، فإن الطالب تمنح له شهادة التطوير الناجح للمشروع من قبل المدرسة وان أتم الطالب العديد من المهام التي اطلبها المؤسسة " les jeunes entreprises" فسيحصل على شهادة المقاول الشاب.